Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التصوير والغناء وغيرهما من هذه الفنون التي تمثل ناحية الجمال في نفوسنا »[39] .وهذا الأدب الإنشائي حقا هو الذي يصحّ أن يقال فيه أدب بأتمّ معنى الكلمة .

إن هذا التعريف يكاد يكون مطابقا لتعريف لانسون أستاذ طه حسين . فما يسميه هذا « الجمال الفني » يدعوه لانسون « الصياغة » ، وهو عند كليهما مادة الأدب وروحه .

2 ـ 2 أمّا عن العلاقة بين الأدب وتاريخ الأدب فيرى طه حسين أنها صلة ما بين الخاص والعام « فالأدب مأثور الكلام ، ولكن تاريخ الأدب يتناول مأثور الكلام هذا ، ويتناول اليه أشياء أخرى لا سبيل الى فهم هذا الكلام ولا الى تذوقه الا اذا فهمت وعرفت تأثيرها فيه ، وتأثرها به »[40] . ولذلك فمؤرخ الآداب « مضطر الى أن يلمّ بتاريخ العلوم والفلسفة والفنون الجميلة وتاريخ الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصاديّة أيضا »[41] . ثمّ يبيّن طه حسين بشكل واضح ودقيق علاقة التاريخ الأدبي بالنقد . وذلك من خلال تعريف « الأدب الوصفي » الذي يختلف عن الأدب الإنشائي – وقد مرّ ذكره – . فالأدب الوصفي يتناول الأدب الإنشائي « مفسّرا حينا ومحللا حينا آخر »[42] يتناوله « بما اتفق الناس على أن يسمّوه نقدا »[42] وهو الى جانب ذلك تأريخ للأدب .

فطه حسين يقرن بين تاريخ الأدب والنقد . اذ الناقد هو نفسه مؤرخ الأدب ، لأن وظيفة النقد هي تأريخ الأدب ، ولأنّ المنهج الذي يتبناه طه حسين هو المنهج التاريخي ، وهو ذات منهج أستاذه لانسون .

(39) نفس المرجع ص 34 .
(40) في الأدب الجاهلي .ص 31 .
(41) نفس المرجع ص 30
(42) نفس المرجع ص 35 .